[268] "قتّات) من مادة قت (على وزن شط) وهي في الأصل بمعنى الكذب وإستراق السمع، سواءاً كان يحمل في طيّاته النميمة أم لا، وعليه فإنّ القتّات هو الشخص الذي يريد أن يطّلع على أسرار الناس ويسعى بينهم لإفساد ذات البين والذي يقترن أحياناً بالنميمة أيضاً. وقد ورد في بعض الروايات وكتب اللغة أنّ القتّات والنّمام بمعنى واحد. 3 ـ وجاء في حديث آخر عن أبي ذر(رضي ا عنه) عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "يا أَبا ذَر صاحِبُ النَّمِيمةِ لا يَستَرِيحُ مِنْ عَذابِ اِ فِي الآخِرَةِ"(1). 4 ـ وورد في حديث آخر تعبير أشدّ عن الأشخاص النّمامين حيث قال رسول الله(صلى ا عليه وآله)في أحد خطبه: "وَمَنْ مَشى فِي نَمِيمَةٍ بَينَ إِثنَينِ سَلَّطَ اُ عَلَيهِ فِي قَبرِهِ ناراً تُحرِقُهُ إِلى يَومِ القِيامَةِ"(2). 5 ـ وفي حديث آخر عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "أَصابَ بَنِي إِسرائِيلَ قَحطٌ فاستَسقى مُوسى مَرات فَما اُجِيبَ فَأَوحى اُ تَعالى إِلَيهِ إِني لا أَستَجِيبُ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ وَفِيكُم نَمّام قَدْ أَصَرَّ عَلى النَّمِيمَةِ، فَقالَ مُوسى: يارَبِّ مَنْ هُوَ حَتّى نُخرِجُهُ مِنْ بَينِنا؟ فَقالَ: يا مُوسى أَنهاكُم عَنْ النَّمِيمَةِ وَأَكُونَ نَمّاماً فَتابُوا بِأَجمَعِهِم فَسُقُوا"(3). 6 ـ وفي حديث آخر عن الإمام الصادق أنّه قال: "أَربَعَةٌ لا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ: الكَاهِنُ وَالمُنافِقُ وَمُدمِنُ الخَمرِ وَالقَتّاتُ وَهُوَ النَمامُ"(4). 7 ـ ورد عن أمير المؤمنين(صلى ا عليه وآله) قوله: "النَّمّامُ جِسرُ الشَّرِّ"(5). 8 ـ وفي حديث آخر عن الإمام(صلى ا عليه وآله) نفسه أنّه قال: "لا تَجتَمِعُ أَمانَةٌ وَنَمِيمَةٌ"(6)، أي الشخص النمّام هو خائن أيضاً. 9 ـ ونختم البحث بحديث آخر عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) رغم وجود أحاديث كثيرة في هذا 1. وسائل الشيعة، ج 8، ح4. 2. المصدر السابق، ص618، ح6. 3. المحجة البيضاء، ج5، ص276. 4. وسائل الشيعة، ج8.، ص619، ح11 (باب تحريم النميمة). 5. المحجة البيضاء، ج5، ص279. 6. غرر الحكم.